

## مسؤولية

فاجعة يوم الاثنين

ناهد سعيد باشطح

فاصلة :

«للموت فيينا شهاد وهي صايبة  
من فاته اليوم سهم لم يفته غداً»  
الإمام علي بن أبي طالب -

كان يوم الاثنين الماضي يوماً صامتاً في قلوبنا بالرغم من أن جميع القنوات الفضائية تناقلت خبر وفاة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز وبداً لنا الأمر بكل ما حمل من إرهاصات المخاوف وكانه ليل ينقضي. إحساس بالبيت الداخلي الذي مات هو ملك منحنى من قلب الكبار سنوات كثيرة من الرعاية والأمان وقدم لهذه البلاد إنجازات عديدة من أهمها الأنظمة الاربعة التي هي نظام الحكم، نظام مجلس الوزراء، نظام الشورى، نظام المناقش.

أما لو أردنا أن نتحدث عن النقلة الحضارية التي تبناها رحمة الله فيهذه تحتاج إلى رصد دقيق فالحقيقة التي تولى فيها الملك فهد يرحمه الله كانت حقية انتقالية عالمية.

والمنجزات فيها متقدمة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية انعكست على ارتقاء بمستوى المعيشة في ظل استقرار الأمن والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وإلى جانب رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله لخطط التنمية الشاملة والإنجازات الحضارية، فقد حدثت في عهده أضخم توسيع تاريخي للحرمين الشريفين لم يتم تدأله أبداً في الدول الأممية.

كان قد اشتغلنا إبان مرحلة إنشائه في صوته في خطاباته التي كان يلقيها في المحافل والمناسبات وكان سوتنه دوماً يأتي محملاً بالتفاني والجاهيمية في خدائه لجميع وكان الجميع هم أنباء القرىون وهم كذلك حيث ملكه للبلاد حوى العطا في أعمق معاناته.

والمستعرض سيرته العملية يجد بها ملخصاً بالمناصب الهاامة المؤشرة في نهاية البلد حيث كان أول منصب تولى مسؤولياته هو وزارة المعارف حيث أصدر الملك سعد بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه أول وزيراً للمعارف في ١٤٧٣/٤/١٨ وذلك عندما استحدثت وزارة المعارف وأسهم خادم الحرمين الشريفين في بناء النهضة التعليمية واسراء غالها الأساسية التي امتدت لترتقي بسواعي التعليم في أنحاء المملكة العربية السعودية واستمر وزيراً للمعارف حتى ١٤٨٠/٣/٣ ثم تنازل لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٦٦هـ / ١٩٤٧، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للداخلية. كما كلف برئاسة اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٤٦٥هـ / ١٩٤٦.

وعندما بويع الملك خالد بن عبد العزيز بالحكم في عام ١٤٧٥هـ / ١٩٥٦، أصبح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولياً للهيد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء. وكلف برئاسة مجلس إدارة الخدمة الدينية عام ١٤٩٧هـ / ١٩٧٦.

هذه المناصب لم تكن من فراغ بل جاءت إليه لأنه ولد محظكاً بالقدرة بمحنة خولته لقيادة البالد لأكثر من عشرين عاماً في سلام.

رحم الله قيد الأمة العربية والإسلامية وأعاد الله ملكتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز على إكمال مسيرة هذه البالد الطاهرة.

[nahed@nahed.net](mailto:nahed@nahed.net)

## فهد بن عبد العزيز: أطاله الريادة وشموخ الإرادة

د. أحمد بن محمد الضبيب \*

لقد كان الفهد حريصاً - فيما يخص المحيطين العربي والإسلامي - أن يتخذ أخطر القرارات في سبيل حفظ الأمن والاستقرار لأبناء أهله



## افق الشمس

من نعزي فيك

د. هيا عبد العزيز المنيع

الملك فهد إلى رحمة الله

١٤٢٦ - ١٣٤٣  
٢٠٠٥ - ١٩٢١

والكثير من التحولات المحلية عاشتها المملكة في عهده في كافة القطاعات كان للمرأة منها تصيب كثيرة حيث الانتساع في قطاع التعليم والتوجه النموذجي في عملية التوظيف ثم التوسيع بشكل كبير آخر في العالمي للمرأة السعودية، يكفي أن نعلم أن كليات البنات قد ثبتت سعادتها بما لا يقل عن نسبة ٨٥٪ من جهازها التعليمي وهي نسبة غير قليلة قياساً بعمر التعليم الجامعي للمرأة في بلادنا.

أعلم أن الكتابة عن أعمال فهد بن عبد العزيز - رحمة الله - هي مثل الوضع النفسي الحالي لنا كسعوديين أمر صعب وعزيز أن التاريخ قبل بتسجيل أعمال وأمجاد وإنجازات رجال أصطف بالدولية والإنسانية والحكمة وبعد النظر... وسيظل التاريخ يشهد له فهد بن عبد العزيز قيادته لمؤسسة التعليم الأlem في البلاد حين كان وزيرًا بالشعارات التي يتم ترديدها، وأيضاً التاريخ ينتصبه حين يحل رجال التاريخ بموضوعية قراره - رحمة الله - بتحريك الكويت.

رحم الله فهد بن عبد العزيز واسمه فسيح جنانه... وسائل الله عزوجل أن يعيين خليفته والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - أطال الله في عمره - على إكمال مسيرة الوطن محلينا وخارجياً... والعزاء موصول لحرمه وأبنائه وأهلهنا وإيابهم والسير والسلوك.

كان قد اشتغلنا إبان مرحلة إنشائه في صوته في خطاباته التي كان يلقيها في المحافل والمناسبات وكان سوتنه دوماً يأتي محملاً بالتفاني والجاهيمية في خدائه لجميع وكان الجميع هم أنباء القرىون وهم كذلك حيث ملكه للبلاد حوى العطا في أعمق معاناته.

والمستعرض سيرته العملية يجد بها ملخصاً بالمناصب الهاامة المؤشرة في نهاية البلد حيث كان أول منصب تولى مسؤولياته هو وزارة المعارف حيث أصدر الملك سعد بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه أول وزيراً للمعارف في ١٤٧٣/٤/١٨ وذلك عندما استحدثت وزارة المعارف وأسهم خادم الحرمين الشريفين في بناء النهضة التعليمية واسراء غالها الأساسية التي امتدت لترقي بسواعي التعليم في أنحاء المملكة العربية السعودية واستمر وزيراً للمعارف حتى ١٤٨٠/٣/٣ ثم تنازل لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٦٦هـ / ١٩٤٧، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للداخلية. كما كلف برئاسة اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٤٦٥هـ / ١٩٤٦.

وعندما بويع الملك خالد بن عبد العزيز بالحكم في عام ١٤٧٥هـ / ١٩٥٦ أصبح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولياً للهيد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء. وكلف برئاسة مجلس إدارة الخدمة الدينية عام ١٤٩٧هـ / ١٩٧٦.

هذه المناصب لم تكن من فراغ بل جاءت إليه لأنه ولد محظكاً بالقدرة بمحنة خولته لقيادة البالد لأكثر من عشرين عاماً في سلام.

رحم الله قيد الأمة العربية والإسلامية وأعاد الله ملكتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز على إكمال مسيرة هذه البالد الطاهرة.

مسيرة هذه البالد الطاهرة.

[nahed@nahed.net](mailto:nahed@nahed.net)

عيبته تلك الإرادة العظيمة الشامخة التي ترسّخت في أذهاننا إلى دار البيضاء - محفوظاً بمشاعرنا الغامرة من الأسى والحزن، ودعوانا المخلصة أن يتغمده الله بواسع رحمته وأن بالإيمان والتقوى وحب الخير لأنباء الأمة الإسلامية جميعاً من أجل أن يدووا مناسكهم في جو مريح ومحظى.

ومن أسم المنشروقات العمالقة التي شهدتها المملكة في عهد الملك فهد الاهتمام المنقطع النظير بالمؤسسات الصحفية حتى أربعين سنة حين تولى الملك فهد عهدة إصدار الصحف والمجلات بالبلاد ووجهة المستشفين وملجاً الباحثين في المجال الصحفى المتقدم، وأوضحت إنجازاتنا الإنسانية توسيع بلاطنا بشارع مملكة الإنسانية.

وفي مجالات المواصلات والاتصالات عظيمة أبدعها الملك فهد في عهد الملك فهد على شهادة يذكر أن بصمات الملك فهد على وسائله وفضائله في مصاف أمم متقدمة سيقتها تأسيسها حتى الآن، وتعلمها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

شهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.

وشهدت بلادنا في عهد الملك فهد على تقوية أمته العربية والإسلامية، تلك السياسة المنقطعة هذه الدولة السعودية منتهي تأسيسها حتى الآن، وتعلمتها من حكمته الشيء الكثير، وما ذلك إلا لأنه كان رؤية رؤية مستقرة، ومشروع حضاري تنموي واضح يخصه رفاه شعبه وتقديره وأهله في توطيقه تقوية أمته العربية والإسلامية.